وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار، ثم لا ينصرون

وهذه هي الحقيقة القرآنية الثابتة، التي تنطبق على كيان اليهود المعاصر. إنه ما من معركة تقع بين اليهود والمسلمين إلا كانت الغلبة فيها للمسلمين، والهزيمة على اليهود، حيث يولُّون المسلمين الأدبار، ويلوذون منهم بالفرار.

ولو سألنا التاريخ الإسلامي فسيقدم لنا هذه الشهادة:

حصلت في مطلع هذا التاريخ معارك شديدة عنيفة بين اليهود وبين المسلمين فكان النصرللمسلمين والهزيمة لليهود.

لقد هزم المسلمون اليهود في المدينة المنورة، حيث أجلَى رسول اللّه ﷺ يهود بني قينقاع، ثم يهود بني النضير، وقتل يهود بني قريظة، وفتح خيبر أعظم قلاع اليهود هناك، وهزم يهود فدك وتيماء، ولم يعد لليهود وجود ولا كيان في كل بلاد العرب.

وواصل المسلمون انتصاراتهم، وطوى التاريخ الإسلامي مراحله وسنواته، ولم تقع معارك بين المسلمين واليهود خلال ثلاثة عشر قرناً، لأنه لم يكن هناك كيان لليهود.

وفي مطلع هذا العصر تجمع اليهود في غفلة من المسلمين، واستغلوا ضعف المسلمين وتركهم لدينهم وأسباب عزتهم، وإقصاء المسلمين